رابط المادة على منصة باحث

تأملات في سورة الأعراف

02- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله نشكره على توالي نعمه وجميل الطافه وكثرة الائه وان نسأله الزيادة من فضله وان يجعلنا واياكم من المقبولين - 00:00:00

ومن الفائزين ومن الموفقين ومن المهتدين يا كريم يا رب العالمين ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الله جل وعلا - 00:00:21

ولما وقع عليهم ووجز اي العذاب وقع على فرعون وقومه قالوا يا موسى ادعو لنا ربك بما عهد عندك اي بالعهد الذي اعطاك اياه وانك عندما يتوب العاصي وينيب الضال ويرجع الى ربه عز وجل انك تكشف عنه العذاب بدعائك لربك عز وجل - 00:00:46

وان الله سبحانه وتعالى يرفع عنهم العذاب لنؤمنن لك ولا نرسلن معك بني اسرائيل فوافقوا موسى عليه السلام بانهم يؤمنوا به ويرسلون معه بني اسرائيل وقد طلب موسى عليه السلام من فرعون - 00:01:23

ان يرسل بني اسرائيل معه قال فلما كشفنا عنهما وجزى اي العذاب الى اجل هم بالغوه اذا هم يمكثون يرجعون عما عاهدوا عليه وعما وعدوا به موسى عليه السلام اذا هم يمكثون فانتقمنا منهم - 00:01:50

وهذا الانتقام انما حصل بعد ما وقع عليهم من الايات لعلهم يرجعون لكن لم يرجعوا والى ان عاهدوا موسى ايضا لان كشف عنهم الرجز ليؤمنن به. وايضا لم يقوموا بذلك - 00:02:21

فالله تعالى عندئذ قال فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم اغرق الله جل وعلا فرعون وقومه واهلكهم في اليم. اي في البحر وذلك عندما جاوز موسى وقومه اراد فرعون ايضا عندما جاوز موسى وقومه عليه السلام اراد ايضا ان يجاوز كما جاوز موسى وقومه - 00:02:43

فعندما توسطوا البحر انطبق عليهم البحر واغرقهم الله جل وعلا فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا اي بسبب تكذيبهم للايات التي ايد الله جل وعلا بها موسى. وكانوا عنها غافلين. لم - 00:03:13

لها مؤمنين ومتبعين واوثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها والمقصود بالقوم الذين كانوا يستضعفون هم بنو اسرائيل وقد كان فرعون يستضعفهم. نعم. وكان مسخرا لهم في اعماله - 00:03:38

نعم مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. مكن الله عز وجل لبني اسرائيل وذلك في بلاد الشام بان قامت لهم دولة والتي باركنا فيها اي بارك الله عز وجل في بلاد الشام. وخاصة في ارض فلسطين - 00:04:06

وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا. اذا الامر يحتاج الى صبر ويحتاج الى مصادرة حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب. لكن لابد من الصبر. يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا - 00:04:33

اتقوا الله لعلكم تفلح فهنا يحصل الفلاح. ويحصل الظفر والنجاح فالامور تحتاج الى صبر بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. اي زراعيهم زروعهم التي تعلمون ان الزروع بعضها يحتاج الى ماذا - 00:05:01

الى عريش. نعم الزروع بعضها يقوم على ساقه وبعضها لا يقوم الا على عريش كالاعناب ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وجاوزنا ببني اسرائيل البحر او فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم اي مقيمون على عبادتها. نعوذ بالله - 00:05:32

قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة نعم قد انجاكم الله عز وجل من فرعون ومن قومه وقد مررتم على البحر وجاوزتموه ولم تغرقوا فيه بخلاف فرعون وقد اراكم الله ذلك جهرة - 00:06:02

وانتم تنظرون تنظرون الى فرعون وقومه وذلك بان الله عز وجل قد اغرقهم امامهم وكفى بذلك اية ونعمة بان اهلك الله عز وجل عدوهم وهم ينظرون قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة نعوذ بالله - 00:06:28

قال انكم قوم تجهلون ولذا في حديث ابي واكد الليثي لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه الذي رواه الترمذي وقال حسن صحيح قال بواقد كنا حدساء عهد باسلام. فمررنا بسدرة كان المشركون - 00:06:54

ينوطون بها اسلحتهم اي يعلقون بها سلاحهم يردون البركة قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. قال قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بني اسرائيل لموسى - 00:07:15

اجعل لنا الها كما لهم الهة اجعل لنا الها كما لهم الهة. البركة من الله سبحانه وتعالى. فهو المبارك عز وجل والنصر من والتأييد منه والرزق منه والفلاح منه والنجاح منه وكل خير منه وكل دفع لشو منه جل وعلا - 00:07:33

وقد حدثنا شخص يعني كبير في السن كان في الهيئة يعني تقريبا خارج الطايف يعني بضواحي ضواحي الطايف قال انا كنت ممن ارسل الى بعض الاشجار لازالتها وكان الناس يعلقون فيها الخرق ما شابه ذلك - 00:07:57

يرجون البركة ويرجون رفع الكروب وما شابه ذلك كما يفعل الجهلة عندما يأتون الى القبر المزعوم للحسين رضي الله وعنه سواء كان ذلك بالعراق او كان ذلك بالشام او كان ذلك بمصر. هل يعقل لشخص ثلاثة قبور - 00:08:19

هذا غير معقول غير معقول نعم موجود في العراق وموجود في الشام وموجود كذلك ايضا بمصر. وقد ذكر الامام ابن عباس ابن ان هناك من حدث ان القبر المزعوم للحسين بمصر انه كان قبرا لرجل نصراني - 00:08:39

نعم قد ذكر هذا قد ذكر هدف رسالة الله تسمى برأس الحسين ولذا انما احدث ذلك انما احدث ذلك في في عهد ما يسمى بالدولة العبيدية. طبعا تسمى بالدولة الفاطمية وهم كذب وزور انتسبوا - 00:09:02

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالوا نحن فاطميون من ال البيت وقد كذبوا انما اصلهم يهود تستروا بالاسلام ولذا قال بعض اهل العلم ظاهرهم او وافظ ظاهرهما رفضهم رافضة وباطنهم الكفر المحض - 00:09:24

يعني بعد اشد من الرفض الكفر المحض نعم فهم زنادقة ولذا ما يسمى بالحاكم العبيدي كان يدعو الناس الى عبادته من دون الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا كما جد فرعون الاول السابق يدعو الناس يقول انا ربكم الاعلى وجده يعني - 00:09:48

بالكفر والضلال نعوذ بالله من ذلك. قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين فضلكم على العالمين في وقتكم في زمنهم - 00:10:11

كانوا هم افضل الناس كان موسى عليه السلام وقومه هم افضل الناس واذ انجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء. العذاب نعم سوء العذاب؟ نعم كما تقدم من تسخيرهم يعني بقايا ما كان يصنع فرعون باقي في مصر ولا غير باقي؟ باقي. ما كان يفعل فرعون باقي. ومع الاسف يعني - 00:10:37

هذي بحمد الله الموجة ظعفت يعني قبل حصل في مصر قبل سبعين وستين سنة الدعوة للفرعونية الدعوة الى الفرعونية. نعم وعم مثل ايضا في العراق العاشورية والبابلية نعم. والفينيقية بمصر وما شابه عفوا بالشام وما شابه - 00:11:11

ذلك نعم واذ انجيناكم من ال فرعون يسمونكم سوء العذاب وقد حدثنا احد اه اهل العلم بالتاريخ بالتاريخ القديم. نعم فقال ان في زمن موسى كان يعني يعني وجد كتابات تتعلق بالسحر. وجد كتابات بمصر تتعلق - 00:11:35

في السحب نعم لان كان السحر منتشر ولذا اتهموا موسى عليه السلام ماذا؟ انه ساحر ساحر عليم. نعم نعوذ من ذلك نعم بخلاف زمن يوسف عليه السلام كان التوحيد يعني الكتابات التي تتعلق بالتوحيد والايمان موجودة. وهذا في زمن - 00:12:00

يوسف عليه السلام نعم يقتلون ابناءكم ويستحيون نسائكم. الابناء الذكور يقتلونهم. والنساء يستحيونهم حتى يستمرون في الخدمة نعم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:12:26